





جامعة تيسمسيلت

المعيار

مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات
مصنفة " C "

في الآداب، الحقوق والعلوم السياسية، العلوم الاقتصادية،
العلوم الإنسانية والاجتماعية

المجلد الرابع عشر العدد 01 جوان 2023

EISSN 2602-6376

ISSN 2170-0931

المعيار

مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات
مصنفة " C "



جامعة تيسمسيلت - الجزائر -

شروط النشر وضوابطه

-المعيار مجلة علمية مصنفة تنشر البحوث الأكاديمية والدراسات الفكرية والعلمية والأدبية التي لم يسبق نشرها من قبل.

- دورية تصدر مرتين في السنة عن جامعة بتيسمسيلت. الجزائر.

- تُقبل البحوث باللغات العربية والفرنسية والانجليزية.

- ضرورة وجود مختصر أو تمهيد للمقال سواء باللغة العربية أو الأجنبية.

- تخضع البحوث والدراسات المقدمة للمجلة للشروط الأكاديمية المتعارف عليها.

- تخضع البحوث للتحكيم من طرف اللجنة العلمية للمجلة.

- تتم الكتابة بخط (Traditional Arabic) حجم (15)، وفي الهامش بالخط نفسه حجم (14).

- تتم كتابة البحوث كاملة أو الفقرات والمصطلحات والكلمات باللغة الأجنبية داخل البحوث المكتوبة باللغة

الفرنسية بخط (Times new roman) حجم (12)، وفي الهامش بالخط نفسه حجم (10).

- تكون الهوامش والإحالات على طريقة أسلوب APA

- لا يقل حجم البحث عن 08 صفحات ولا تتجاوز 15 صفحة.

- المواد المنشورة تعبر عن آراء أصحابها، والمجلة غير مسئولة عن آراء وأحكام الكتاب. كما أن ترتيب البحوث يخضع لاعتبارات تقنية وفنية.

المدير المسنول عن النشر

أ. د. عيساني امحمد.

المعيار

المجلد الرابع عشر العدد 1 جوان 2023

مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات

مصنفة " C "

تصدر عن جامعة تيسمسيلت - الجزائر

توجه جميع المراسلات باسم رئيس التحرير

عن طريق البوابة الإلكترونية www.asjp.cerist.dz

جامعة تيسمسيلت. الجزائر.

البريد الإلكتروني: www.cuniv.tissemsilt.dz

EISSN 2602-6376

ISSN 2170-0931

رئيس المجلة:

أ. د. دهوم عبد المجيد

المدير المسؤول عن النشر:

أ.د. عيساني محمد

رئيس التحرير:

أ.د. مرسي رشيد.

نواب رئيس التحرير:

أ.د. واضح أحمد الأمين، أ.د. علاق عبد القادر، أ.د. العيداني الياس، أ.د. عطار خالد، أ.د.

لكحل فيصل، أ.د. قاسم قادة د. دهقاني أيوب، د. بوسكرة عمر.

سكرتيرا المجلة:

عرجان نورة، سلطاني محمد رضا

هيئة التحرير:

أ.د. غربي بكاي، أ.د. قاسم قادة، د. عطار خالد، د. صالح ريوح، أ.د. مصايح محمد، د. بن رابح خير الدين، د. بوسيف إسماعيل، أ.د. بوراس محمد، أ. د. شريط عابد، د. محي الدين محمود عمر، أ.د. روشو خالد، أ.د. العيداني إلياس، أ.د. فايد محمد

الهيئة العلمية:

من جامعة تيسمسيلت: أ.د. بشير دردار، أ.د. بن فريجة الجلاي، أ.د. أحمد واضح أمين، أ.د. تواتي خالد، د. ريوح صالح، أ.د. غربي بكاي، أ.د. بوركبة ختة، أ.د. طعام شاختة، أ.د. شريف سعاد، أ.د. يعقوبي قدوية، أ.د. مرسل مسعودة، أ.د. بن علي خلف الله، أ.د. رزايقية محمود، د. بوغاري فاطمة، أ.د. قردان ميلود، أ.د. يوسي محمد، د. فتوح محمود، د. عيسى حورية، د. بوضوار صورية، وسواس نجاة، أ. د. بوزيان أحمد، من جامعة صفاقس، تونس: أ. د. عبد الحميد عبد الواحد، د. بوبكر بن عبد الكريم، من جامعة المنصورة، مصر: د. محمد كمال سرحان، من جامعة طرابلس، ليبيا: د. أحمد شرشاش، من الجامعة الأردنية، الأردن: أ. د صادق الحايك، من جامعة الجزائر 03، الجزائر: د. فتحي بلغول، من جامعة لمين دباغين، سطيف: أ. د بوطالي بن جدو، من جامعة وهران: أ. د. مخطار حبار، من جامعة سيدي بلعباس: أ. د. محمد بلوحي، من جامعة سعيدة: د. عبد القادر راجحي، من جامعة تلمسان: أ. د. محمد عباس، أ. د. عبد الجليل مرتاض، من جامعة تيزي وزو: أ. د. مصطفى درواش، من جامعة مستغانم: د. منصور بن لكحل، من جامعة زيان عاشور، الجلفة: د. حربي سليم، د. علة مختار، عروي مختار، من جامعة حسية بن بوعلي، شلف: أ. د حفصاوي بن يوسف، أ. د موسى فريد، د. بوراس محمد، د. علاق عبد القادر، د. روشو خالد، أ.د. مرسي مشري، د. لعروسي أحمد، د. قزران مصطفى، د. مسيكة محمد الصغير، د. زرقين عبد القادر، د. محمودي قادة، د. العيداني إلياس، د. عيسى سماعيل، د. بوزكري الجلاي، د. ضويفي حمزة، د. كروش نور الدين ، د. بوكريد عبد القادر، د. عادل رضوان. من جامعة ابن خلدون تيارت: أ. د. عليان بوزيان، أ. د. فتاك علي، أ. د. بو سماعة الشيخ، أ. د. بن داود إبراهيم، أ. د.

شريط عابد. UNIVERSITIE PAUL SABATIER TOULOUZE 03. FRANCE: CRISTINE

Mensson

كلمة العدد

يسر هيئة تحرير مجلة المعيار أن تقدم لكم المجلد الرابع عشر في عدده الأول من شهر جوان سنة 2023، آملة أن تكون قد وفرت هذا الفضاء العلمي المحكم لكل الباحثين. احتوى هذا العدد كالعادة على أبحاث متنوعة، حيث خصصت لكل ما يتعلق بالآداب والعلوم والإنسانية والاجتماعية، فتناول على سبيل المثال مواضيع في فلسفة التاريخ وفلسفة العلوم، أما في الأدب فقد تناول العدد أبحاثا في العديد من المواضيع الأدبية واللغوية، وفي علم الاجتماع تناول الباحثون، قضايا تحول القيم الاجتماعية وفكرة التواصل، ليختتم بأبحاث اجتماعية في النشاطات البدنية والرياضة. وأخرى ذات طابع اقتصادي وقانوني،

نأمل كهياة تحرير أن نكون قد وفرنا للباحثين الفرصة المناسبة لتسيير حياتهم المهنية والعلمية، خاصة وهم مقبلين على مواعيد هامة لأجل الترقية والتأهيل.

المدير المسؤول عن النشر
أ.د. عيساني محمد

محتويات العدد

الرقم	الموضوع	الصفحة
01	– أشباه الصوائت في اللغة العربية، قضاياها ومشكلاتها من منظور علم الأصوات الحديث د. عبد الصمد لميش جامعة محمد بوضياف بالمسيلة –الجزائر–	15–1
02	– الأنساق الثقافية بين الثابت والمتحول في شعر علاء عبد الهادي(ديوان مهمل تستدلون عليه بظل أنموذجا) نايلي أسماء، جامعة محمد خيضر بسكرة-الجزائر–، قرين جميلة، جامعة محمد خيضر بسكرة-الجزائر–	24–16
03	– البناء والدلالة في سيميائيات السرد قراءة في كتاب "البناء والدلالة في الرواية" لعبد اللطيف محفوظ زروالة بلقاسم، جامعة تيسمسيلت-الجزائر–، د. بوركية بختة جامعة تيسمسيلت-الجزائر–	37–25
04	– التوجيه التحوي لقراءة أبي عمرو بن العلاء-دراسة آيات من القرآن الكريم- أ.د بلحسين محمد، جامعة ابن خلدون-تيارت-	55–38
05	الخرائط الذهنية ودورها في تعليمية النحو العربي - تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي أنموذجا. بوطيب سهيلة، جامعة تيسمسيلت –الجزائر–، د. بلميهور هند، جامعة تيسمسيلت –الجزائر–	67–56
06	الرواية النسوية العربية بين التأسيس للمرجعية الذاتية ونقض المركزية أحمد التجاني سي كبير، جامعة، قاصدي مرياح، ورقلة –الجزائر–	83–68
07	المصطلح الإسلامي في معجم المصطلحات الأدبية لنواف نصار دراسة في الأصول والدلالات د. سبع فاطمة الزهراء جامعة الشلف –الجزائر–	97–84
08	التظيرة النقدية الما بعد الماركسية جنادي زولبخة، المركز الجامعي مرسللي عبد الله – تيبازة- الجزائر –، سعدوني نادية، المركز الجامعي مرسللي عبد الله – تيبازة- الجزائر –	113–98
09	الواقع اللغوي في المجتمع الجزائري وأثره في اللغة الأم(العربية) "الثنائية اللغوية أنموذجا" أحمد لهويجي، جامعة محمد بوضياف –المسيلة –الجزائر–	126–114
10	بنية الزمن في الخطاب الروائي المغاربي من منظور الدراسات النقدية قراءة في نماذج بن سميشة محمد، جامعة تيسمسيلت –الجزائر–، عطار خالد، جامعة تيسمسيلت –الجزائر–	144–127
11	بنية الشخصية في الخطاب الروائي الجزائري ومبدأ التواصل من النظرية إلى التطبيق د. بن سعيد بشير، جامعة تيسمسيلت-الجزائر–	157–145
12	تجليات المنهج الاجتماعي في الكتابة النقدية عند مخلوف عامر رحماني سمية، جامعة تيسمسيلت –الجزائر–، د.بوركية بختة، جامعة تيسمسيلت –الجزائر–	170–158
13	تحولات الرواية من السردى إلى الثقافي مقارنة لرواية "رماد الشرق" لواسيني الأعرج د. بن أحمد نعيم، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة –الجزائر–	186–171
14	ترجمة العنوان في أدب الطفل-عناوين القصص أنموذجا- قدوش زينب، جامعة تيسمسيلت –الجزائر–	199–187
15	تعليمية منهجية البحث اللغوي في الجامعة الجزائرية بين التنظير والتطبيق " السنة الثالثة لسانيات أنموذجا" كجعوط فاطمة، المركز الجامعي مرسللي عبد الله تيبازة –الجزائر–	213–200
16	توزيع الزمن في غزل جميل بن معمر بوهطال فاطمة، جامعة تيسمسيلت –الجزائر– د.يعقوبي قدوية، جامعة تيسمسيلت –الجزائر–	228–214
17	تيسير تعليم قواعد النحو العربي عند ابن معطي الجزائري - قراءة في المنهج والإجراء في الدرة الألفية أ.د رزايقية محمود، جامعة تيسمسيلت –الجزائر–	241–229

252-242	ثوابت النص الأدبي السردي الكراماتي: السند، شخصية الولي، الفعل الخارق د. بن قادة إخلف، جامعة تلمسان -الجزائر-	18
264-253	حركة الرحلة وبواعثها -البدايات الأولى للرحلة عند العرب- عيسى بخيتي، جامعة بلحاج بوشعيب عين تموشنت - الجزائر-	19
276-265	خطاب الذات في ديوان (وبقيت وحدك) لعيسى الحيلج ط د: بوطغان حيزية، جامعة أكلي محند أولحاج البويرة- الجزائر-، المشرف أد: مصطفى ولد يوسف جامعة أكلي محند أولحاج البويرة- الجزائر-	20
293-277	شخصية المثقف في رواية "قنديل أم هاشم" قراءة نقدية من منظور عبد السلام الشاذلي د. صليحة لطرش، جامعة البويرة -الجزائر-	21
308-294	شعرية العنونة في شعر عمار بن زايد دراسة لنماذج شعرية مختارة بولفعة وافية، المركز الجامعي عبد الله مرسلتي تيارزة -الجزائر-	22
324-309	فيصل دراج ناقد ط. د/ عيد محمد، جامعة تيسمسيلت-الجزائر-، د/ بلخياطي حاج لونيس، جامعة تيسمسيلت-الجزائر-	23
336-325	معالم الحضارة في الفترة الأموية بالأندلس-العمارة أنموذجا- حفيظة صابر، جامعة تلمسان -الجزائر-، أ.د. محمد مرتاض، جامعة تلمسان -الجزائر-	24
347-337	مقومات الخطابة الأرسطية-رسائل الأمير عبد القادر أنموذجا. د. مصاييح حسين -الجزائر-	25
357-348	واقع الصحافة الأدبية في الجزائر-أشعة الشروق لمحمد الهادي الحسني نموذجاً- مختار شعلال، جامعة وهران 1-الجزائر-	26
371-358	L’empreinte identitaire culturelle algérienne à travers les motifs narratifs dans « Walou à l’horizon de Slim» BENHEDDI Samia, Université d’Oran 2 Mohamed Ben Ahmed – Algérie-, YAHIAOUI Kheira, École Normale Supérieure d’Oran Ammour Ahmed – Algérie-	27
388-372	Professional pressures and their relation with motivation for achievement, among a sample of professional guidance counselors KHELLOUF Hafida, Bouzarreah -Algier-	28
399-389	Reflecting Loss and Displacement through Fragmentation in the Collection of Short Stories ‘Aisha’ for Ahdaf Soueif Sarra Bougoufa, Sfax university –Tunisia-	29
415-400	التأصيل الإسلامي لفكرة حقوق الإنسان ومشكلة الطائفية مناد محمد جامعة الجيلالي بونعامة بخميس مليانة -الجزائر-	30
433-416	التباري الاستراتيجي كمقاربة للدبلوماسية الدفاعية أ.د/عامر مصباح، جامعة الجزائر 3-الجزائر-	31
446-434	التدخل الإنساني بين التطبيق والتضييق قيرع عامر، جامعة زيان عاشور الجلفة -الجزائر-	32
462-447	الدبلوماسية الدفاعية: قراءة في التقاطعات الحاصلة بين حقلي الاستراتيجية والدبلوماسية أ. د/فاروق العربي، جامعة الجزائر 3، د. الحواس كبوش جامعة الجزائر 3-الجزائر-	33
474-463	الصيرفة الإسلامية والغربية من منظور خطة شيكاغو أ.د. جيرالد ستيل، جامعة لانكستر، -المملكة المتحدة-، أ.د. عبد الرحمن السنوسي جامعة الجزائر 1، -الجزائر-	34

488-475	العمق الجغرافي الاستراتيجي كمحدد للأمن القومي الجزائري طوبال عمر، جامعة سطيف 02 -الجزائر-	35
501-489	القضية الفلسطينية ضمن أجندة السياسة الخارجية الجزائرية من 1962 -2022 ديداوي محمد أمين، جامعة عباس لغرور خنشلة -الجزائر-، أ.د. هادية يحيياوي جامعة عباس لغرور خنشلة -الجزائر-	36
515-502	المأزق الأمني الليبي بين تعقيدات الداخلية وجهود التسوية ماموني فاطمة، جامعة تلمسان-الجزائر-، أبو رحمة موسى منير جامعة تلمسان-الجزائر-	37
532-516	المنهج السلمي الصيني من منظور الثقافة الاستراتيجية قروش محمد، جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان -الجزائر-	38
544-533	تأثير المحدد الثقافي في السياسة الخارجية الفرنسية -التنوع الثقافي نموذجا- بوخرس محمد أمين جامعة المنار - تونس-	39
560-545	تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على المشاركة السياسية: دراسة حالة شبكات التواصل الاجتماعي لدى الشباب د. صفراوي فاطمة، جامعة الشلف -الجزائر-، د. عبد الرازق وهبه سيد احمد محمد، جامعة جدة العالمية (السعودية)	40
576-561	تركيبة الرواتب وتشعباتها ضمن المناصب العليا لفئة الموظفين في الجزائر: دراسة في الأطر النظرية، القانونية ومنهجايات الحساب على ضوء التعديلات الجديدة د. شاري محمد جامعة سعيدة د مولاي الطاهر -الجزائر-	41
592-577	حماية الخصوصية الإلكترونية للمستهلك في البيئة الافتراضية طالبة دكتوراه بشكورة أحلام، جامعة الإخوة منتوري قسنطينة 01 -الجزائر-، د. كلو هشام، جامعة الإخوة منتوري قسنطينة 01 -الجزائر-	42
608-593	دور التشريعات المؤطرة للنشاط المنجمي في الاستغلال الأمثل للثروة المنجمية في الجزائر عتو رشيد، جامعة تيسمسيلت -الجزائر-	43
625-609	دور الدبلوماسية الدفاعية الجزائرية في تسوية الأزمة الليبية طالب حفيظة، جامعة بومرداس، -الجزائر-، أبو حنيفة الوليد، جامعة الجزائر 3، -الجزائر-	44
640-626	دور الدبلوماسية الدفاعية الجزائرية في حل مختلف النزاعات الإفريقية -نماذج مختارة باي سمير، جامعة الجزائر 3-الجزائر-، بركاني عزوز جامعة الجزائر 3-الجزائر-	45
656-641	السياسات التنموية في الجزائر ضرورة تفكيك التجارب وإعادة بناء التصور في ظل الحرب الروسية الأوكرانية الراهنة رحالي محمد، جامعة جيلالي لباس -الجزائر-	46
670-657	قانون الصفقات العمومية ودوره في تحديد أسس ومتغيرات التنمية المحلية د. حادي عثمان، د. مولاي طاهر جامعة سعيدة، -الجزائر-	47
686-671	قراءة تحليلية للمرسوم التنفيذي 320/16 المتعلق بمنصب الأمين العام للبلدية باية عبد القادر، جامعة تيسمسيلت، -الجزائر-، روشو خالد جامعة تيسمسيلت-الجزائر-	48
702-687	نحو منظور سياسي عربي جديد لظاهرة الفساد لمام محمد حليم، جامعة الجزائر 3، -الجزائر-	49
719-703	اسهامات الرياضة المدرسية في انتقاء التلاميذ الموهوبين وتوجيههم إلى النوادي الرياضية من وجهة نظر الأساتذة لفئة (12-15) سنة. بوسيف إسماعيل، جامعة تيسمسيلت-الجزائر-	50
735-720	المهارات القيادية الإدارية لدى المدربين ودورها في توجيه المهارات النفسية لدى ناشئي كرة القدم المنتمين لمدارس كرة القدم بن نعمة محمد، جامعة تيسمسيلت، -الجزائر-، بن رابع خير الدين، جامعة تيسمسيلت، -الجزائر-، خروبي محمد فيصل، جامعة تيسمسيلت، -الجزائر-	51
752-736	تأثير الألعاب المصغرة (5 ضد 5) بالطريقة المستمرة والطريقة الفترية في تحسين القدرة على تكرار الجري السريع "RSA" لدى لاعبي كرة القدم أقل من 17 سنة قنون أحمد، جامعة تيسمسيلت-الجزائر-، سي العربي شارف، جامعة تيسمسيلت-الجزائر-، واضح أحمد الأمين، جامعة تيسمسيلت -الجزائر-	52

769-753	توصيف العلاقة بين المؤشر الأعلى لكتلة الجسم وبعض الأنماط المسيطرة على الجوع لدى الممارسين للتربية البدنية والرياضية 15-18 سنة أكرم غراب، جامعة محمد خيضر بسكرة -الجزائر-، خليل مراد، جامعة محمد خيضر بسكرة -الجزائر-	53
784-770	دراسة تحليلية لبعض اختبارات السرعة الهوائية القصوى الخاصة بالسباحة الحرة "اختبار Javoie1985، اختبار 200*5، اختبار 5 دقائق واختبار ال 400 م" حاج مكناش مرزاق، جامعة تيسمسيلت -الجزائر-، قرقور محمد، جامعة تيسمسيلت -الجزائر-	54
797-785	علاقة قلق المنافسة بالمؤشر الذاتي (RPE) خلال مرحلة ما قبل المنافسة عند لاعبي كرة القدم اقل من 17 سنة ط.د. دينس محمد، جامعة البويرة(الجزائر)، د. حاج أحمد مراد، جامعة البويرة -الجزائر-	55
813-798	نظام التغذية عند رياضيي كمال الأجسام دراسة مسحية لقاءات التقوية العضلية بولاية الشلف وداك محمد، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف-الجزائر-، ربوح صالح، جامعة تيسمسيلت-الجزائر-، فراشة طيب، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف-الجزائر، طيبي طيب، جامعة أكلي محند اولحاج البويرة -الجزائر-	56
828-814	Obama's Strategy against ISIS in Iraq bahouli abir, Algeria University 03 -Algeria-	57
842-829	The Algerian Diplomatic Efforts in Containing the Arab-Israeli Normalization Deals Mohamed Amine Souyad, University of Algiers 3 -Algeria-	58
855-843	أهمية صيغ التمويل الإسلامية لتمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر علي سحوان، جامعة المنار - تونس-، عبد الغني محلق، جامعة المدية -الجزائر-، سريدي أحمد، جامعة تيسمسيلت-الجزائر-	59
870-856	الجامعة المنتجة؛ توجه جديد للجامعة الجزائرية في ظل اقتصاد المعرفة كمال العقاب، جامعة التكوين المتواصل -الجزائر-	60
887-871	حوكمة الشركات كآلية للحد من الغش والتلاعب في التقارير المالية د. لعكاف عائشة، جامعة تيسمسيلت -الجزائر-، د. خريفي حسام، جامعة تيسمسيلت -الجزائر-	61
900-888	نظم المعلومات الإدارية كأداة مساعدة للرفع من جودة عملية صنع القرار-دراسة حالة جامعة الدكتور مولاي طاهر بسعيدة- سعيد وفاء، جامعة جيلالي لباس سيدي بلعباس-الجزائر-، صحراوي بن شيحة، جامعة جيلالي لباس سيدي بلعباس-الجزائر-	62
912-901	الدراسات البينية وإشكالية توظيف المنهج في العلوم الاجتماعية د. بن سليمان عمر، جامعة ابن خلدون تيارت -الجزائر-	63
926-913	السياسة والأخلاق في منظور العقلنة العلمية الحديثة ماكس فيبر أنموذجا لكحل فيصل، جامعة ابن خلدون تيارت -الجزائر-	64
942-927	الاتصال المسؤول آلية حديثة لتنمية الموارد البشرية في ظل أزمة كورونا بن عمارة أحمد، جامعة باجي مختار عنابة-الجزائر-، مومن لامية، جامعة باجي مختار عنابة-الجزائر-	65
955-943	الاستثمار في الأجيال الناشئة لصناعة النخب في العالم العربي والإسلامي أ. فرج سعيد، جامعة يحيى فارس المدية-الجزائر-	66
969-956	الأطر المفاهيمية والنظرية لظاهرة البداوة بوطيبة عبد الغني، جامعة ابن خلدون تيارت -الجزائر-	67
984-970	التماسك الاسري، مرتكزاته وتحدياته في المجتمع الجزائري مامش نجية، جامعة محمد بوضياف -المسيلة-الجزائر-	68
1000-985	الحاجات الارشادية لأسر الاطفال ذوي اضطراب طيف التوحد دراسة ميدانية بالمركز البيداغوجي للإعاقة الذهنية بموزاية -البلدية- بوقطاف عقيلة، جامعة البلدية02 -الجزائر-، حفظ الله رفيقة جامعة البلدية02 -الجزائر-	69
1015-1001	الدراسات الثقافية ومحاولة فهم الفعل الاتصالي مقارنة Stuart hall نموذجاً لصلح عائشة، جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2، -الجزائر-	70

1031-1016	الصهيونية المسيحية: علاقتها بالصهيونية اليهودية والموقف من الحوار مع الإسلام الجازي راشد المري، طالبة ماجستير في دراسة الأديان وحوار الحضارات، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة قطر، -دولة قطر-	71
1045-1032	العلاقة بين التداخلات العيادية للعجز الفونولوجي ودقة القراءة لدى عسيري القراءة هنا بزيح، جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2-الجزائر، زعزاعي خديجة انتصار باتنة 1-الجزائر-	72
1061-1046	الغنوسة والأمن النفسي شعشوع عبد القادر، جامعة ابن خلدون تيارت -الجزائر-	73
1076-1062	المخططات المبكرة غير المتكيفة وعلاقتها بالفعالية الذاتية (دراسة ميدانية على الطلبة في جامعة ابن خلدون) زموري أسامة، جامعة لوئيسي علي البلدة 2-الجزائر، البازيدي فاطمة الزهراء، جامعة لوئيسي علي البلدة 2-الجزائر-	74
1090-1077	المرنيسي والكتابة النسوية، بحث في الدين والمرأة بلال فتيحة، جامعة وهران 02-الجزائر- عيساني امحمد، جامعة تيسمسيلت-الجزائر-	75
1101-1091	المنهج الرياضي في فلسفة روني ديكرت ط.د. بورحلة نعيمة، جامعة ابن خلدون تيارت -الجزائر-	76
1116-1102	تأثير العلاج السلوكي المعرفي على درجة الادمان على الانترنت لدى عينة من طلبة جامعة المسيلة خرخاش أسماء، جامعة المسيلة -الجزائر-	77
1131-1117	ترسيخ القيم الدينية في الوسط المدرسي قوق أبو بكر الصديق، جامعة آكلي محند أولحاج البويرة-الجزائر، بايود صابرينة جامعة آكلي محند أولحاج البويرة-الجزائر-	78
1146-1132	تمثل مفهوم المواطنة لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط بالجزائر عروي مختار، جامعة الشهيد زيان عاشور بالجلفة-الجزائر-	79
1160-1147	توجهات الدافعية في التعلم الإلكتروني ربيعي محمد جامعة غليزان، -الجزائر-	80
1174-1161	جودة التكوين ودورها في تحسين الأداء الوظيفي دراسة ميدانية بمفتشية الأقسام للجمارك -تلمسان- عميري رشيد، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان -الجزائر-، ماريف منور، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان -الجزائر-	81
1184-1175	جودة الحياة لدى الممرضة الأرملة دراسة عيادية لحالة بمستشفى تيارت سعيد رشيد، جامعة ابن خلدون -تيارت الجزائر-، الماحي زوييدة، جامعة ابن خلدون، تيارت -الجزائر-	82
1198-1185	دور أرغوميا الخطأ في تحسين أداء العاملين رهواني بوزيان، جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان -الجزائر-، أ.د. بشلاغم يحي جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان -الجزائر-	83
1208-1199	سؤال العولمة بين الخطاب الفلسفي والتوظيف الأيديولوجي قراءة في بعض نماذج الفكر العربي والغربي المعاصر د. علة مختار، جامعة عاشور زيان الجلفة -الجزائر-	84
1224-1209	سوسيولوجيا الهجرة الجزائرية الى فرنسا-قراءة تحليلية بوزيرة سوسن، جامعة الجزائر 2 -الجزائر-	85
1236-1225	الفلسفة العربية المعاصرة واقع وممارسات د. بن خيرة بوعلام، جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة- الجزائر-، د. بكيري محمد أمين، جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة- الجزائر-	86
1247-1237	شخصية الأمير عبد القادر الجزائري من خلال مؤلفات خصومه من الفرنسيين-كتابات برنو ايتيين وجان لويس أزان أنموذجا- طالبي علي، جامعة حسية بن بوعلي بالشلف-الجزائر، حريشة جمال، جامعة حسية بن بوعلي بالشلف، -الجزائر-	87
1259-1248	ضغوط العمل: المقاييس والاستراتيجيات د. مامن فيصل، جامعة عباس لغرور خنشلة-الجزائر-، د. شوشان نصيرة، جامعة عباس لغرور خنشلة-الجزائر-	88

1268-1260	طريقة التدريس ... بين الفلسفة التربوية التقليدية والحديثة حرير لزرقي جامعة احمد زبانه غليزان-الجزائر-	89
1283-1269	مارتن هيدغر ونقد مفهوم الحقيقة عند أرسطو ط. د. عايد نورية، جامعة ابن خلدون تيارت -الجزائر- أ. د. لكحل فيصل، جامعة ابن خلدون تيارت -الجزائر-	90
1299-1284	محورية مؤسسات التنشئة الاجتماعية في إعادة غرس قيم التعلم الاجتماعي د. مرابط أحلام، جامعة الجزائر 3 -الجزائر-، د. جراد عبد القادر، جامعة الجزائر 3 -الجزائر-	91
1311-1300	مسألة الحجاب واللباس الشرعي عند السلفية شطاح خيرة، جامعة وهران 2 -الجزائر-، أ. د عيساني امحمد، جامعة تيسمسيلت-الجزائر-	92
1326-1312	مساهمة الإساءة الجسمية والنفسية في التنبؤ بالشعور بالخزي لدى التلاميذ عدة بن عتو، جامعة حسنية بن بوعلي الشلف -الجزائر-، بلعربي عادل عبد الرحمن، جامعة ابن خلدون تيارت -الجزائر-	93
1342-1327	مستوى التفاؤل لدى عينة من الشباب المتعلمين من المجتمع الجزائري في ضوء بعض المتغيرات د. رقية نبار، جامعة سعيدة. الدكتور مولاي الطاهر-الجزائر-	94
1356-1343	مقومات التعبئة والجهاد في غرب إفريقيا خلال القرن 19 م؛ جهاد الحاج عمر تل نموذجاً هقاري محمد، جامعة الحاج موسى أق أخموك تامنغست -الجزائر-	95
1370-1357	مهنة التلميذ بين التعليمات والممارسات-دراسة ميدانية لعينة من تلاميذ السنة الثالثة ثانوي- سارة بن حليلة، جامعة الجزائر 02 أبو القاسم سعد الله -الجزائر-، غنية ضيف، جامعة الجزائر 02 أبو القاسم سعد الله -الجزائر-	96
1386-1371	واقع اضطراب التوحد في المدارس الابتدائية: إشكالية الكشف والتكفل دراسة استكشافية على عينة من أساتذة التعليم الابتدائي سليمان فاطمة الزهراء، جامعة مصطفى اسطيمولي معسكر-الجزائر-	97
1401-1387	وجهات نظر انثروبولوجية حول اصول ومستقبل الحرب عبد الكريم فني، جامعة محمد بوضياف المسيلة-الجزائر-، اسماعيل زروقة، جامعة محمد بوضياف المسيلة-الجزائر-	98
1417-1402	Carte mentale et enseignement/apprentissage du FLE chez des collégiens sourds . Lot Hayette, Université Badji Mokhtar , Annaba -Algérie- ,Maarfia Nabila, Université Badji Mokhtar , Annaba - Algérie	99

سوسيولوجيا الهجرة الجزائرية الى فرنسا-قراءة تحليلية
Sociology of Algerian immigration to France - an analytical reading



بوزبرة سوسن^{*1}

¹جامعة الجزائر2، الجزائر،

البريد الإلكتروني: bouzebra.sawsen@gmail.com

تاريخ الإرسال: 2023/05/03 تاريخ القبول: 2023/05/09

ملخص:

تهدف الدراسة الى إدراك وفهم الهجرة، وسوسيولوجيا الهجرة الجزائرية الى فرنسا، مرتكزين في ذلك على منظور الباحث عبد المالك صياد، اين تناول موضوع الهجرة الى فرنسا في صورته الازدواجية، مستنادا على ضرورة عدم اهمال بعض العوامل التي ترتبط بالمجتمع الاصلي والتي تلعب دورا في فهم ما يعيشه المهاجر في البلد المستقبل. هذا ما سعت الى ابرازه هذه الورقة العلمية من خلال مناقشة مجموعة من الادبيات النظرية والامبريقية بدءا بإبراز ماهية الهجرة عامة، انواعها، اسبابها وسياقها التاريخي في البلد الاصل، ثم سوسيولوجيا الهجرة على مراحلها المختلفة واخيرا الهجرة الجزائرية من منظور عبد المالك صياد. وقد خلصت الدراسة النظرية الى وجود خصوصية تتميز بها الهجرة الجزائرية عموما نظرا للظروف المختلفة التي عاشتها البلد على حقبات متتالية من الزمن، وعلى نحو الخصوص الهجرة الجزائرية نحو فرنسا وان هذه الخصوصية ترتبط بالسياق التاريخي بين البلدين.

الكلمات المفتاحية: سوسيولوجيا الهجرة؛ الهجرة؛ المهاجر

Abstract:

The studywant to understand immigration,and the sociology of Algerian immigration to France, based on the perspective of the researcher Sayad.This is what this scientificpaper sought to highlight by discussing a group of theoretical and empirical literature, starting with highlighting the nature of migration in general, its types, causes and historical context in the country of origin, then the sociology of migration at its various stages and finally Algerian immigration from the perspective of AbdelmalekSayad.The theoretical study concluded that there is a specificity that distinguishes Algerian immigration in general due to the different circumstances that the country experienced over successive periods of time, and in particular the Algerian immigration towards France, and that this specificity is linked to the historical context between the two countries.

Key words: Sociology of migration; Migration ; migrant

مقدمة:

اهتم علم الاجتماع بدراسة العديد من الظواهر الاجتماعية كالتغيير الاجتماعي، الصراع، الانحراف، العنف... وتعد الهجرة أحد أهم الظواهر الاجتماعية التي استقطبت اهتمام العلماء وأهل الاختصاص لدراستها والكشف عن أسبابها الذاتية والموضوعية، وجهاتها، طبيعتها، أشكالها، تأثيراتها... كذلك اهتموا بدراسة المهاجرين ودوافع هجرتهم، توجهاتهم، سلوكياتهم، ثقافتهم... أي أن علم الاجتماع يدرس الهجرة والمهاجر على حد سواء قصد بناء تصور شامل لمختلف زوايا هذه الظاهرة.

وان كان هناك اهتمام كبير بظاهرة الهجرة اليوم الا انه لم يكن كذلك في العلوم الاجتماعية منذ بداية القرن العشرين، فبدايات أهم الدراسات التي اهتمت بالهجرة والمهاجرين لرواد مدرسة شيكاغو من خلال دراسات امبريقية متمحورة حول مشكلة الهجرة واندماج المهاجرين بمدينة شيكاغو ولعل ابرزها هي أعمال ويليام توماس وفلوريان زناسكي حول الفلاح البولوني في اوروبا وامريكا (1918-1920)، من خلال متابعة لمجموعة من الفلاحين البولونيين واسرهم، والتعرف على مسارات حياتهم السابقة في بلدهم الاصلي الى غاية وصولهم لأمريكا مستعنيين على البحث النوعي باستخدام الوثائق الشخصية، السير الذاتية، دراسة الحالات، مقابلات وشهادات. (Coulon, 2002).

نذكر ايضا دورة العلاقات الاثنية عند بارك Robert Ezra Park اين يحاول الباحث شرح سيرورة عملية الاندماج من خلال تفاعلات بين المجتمعات الاصلية والمهاجرة في اربعة مراحل كل واحدة منها تهيأ للتي تليها. وغيرها من الدراسات التي سعت الى تكوين تصور وفهم لفعل الهجرة ومعاش المهاجر سواء في البلد الاصلي أو المستقبل.

اما بالنسبة لسوسيولوجيا الفرنسية فرغم ريادتها فالمجال السوسيولوجي عامة كون اهم مؤسسي علم الاجتماع واصحاب المبادئ والاسس القاعدية ينتمون اليها الا انها لم تولي اهتماما بمواضيع الهجرة الدولية وظل هذا المجال شبه فارغا حتى نهاية الستينات، مثل كوربيزيه Corbusier (1887-1965) الذي وضع مقاييس ومعايير لبناء مساكن للطبقة العمالية من المهاجرين، موريس هالبواكس Maurice Halbwachs (1877-1945) تحليل لمدينة باريس التي عرفت نمو وارتفاع للكثافة السكانية سريع وضخم، وتوصل الى وضع نموذج سلمي للنمو الحضري للمدينة، ايضا نذكر شمباردلو (1913-1998) Paul Henry chambart de Lauwe الذي اهتم بمشاكل ومسائل اجتماعية ذات البعد الاقتصادي خاصة منها الفقر والبيؤس لدى الطبقة العمالية (De lauwe, 1975).

يلاحظ ان هذه الدراسات كانت تهتم بالجانب المادي الاقتصادي، سواء كان متعلق بالمجال (العقار) او تقسيم العمل دون ان تولي اهتماما ببنيات أكثر عمقا، وهم الافراد والجماعات خاصة منهم المهاجرين.

لكن بروز جملة من المشاكل الاجتماعية ذات البعد السياسي دفع بمجموعة من الباحثين الى تكريس اعمالهم ودراساتهم حولها، ولعل اهم هؤلاء الباحثين هو السوسيولوجي عبد المالك صياد اين نفض الباحث الغبار عن عوامل ومتغيرات اخرى في سياق تناوله للهجرة الجزائرية الى فرنسا مثل: الهوية، الثقافة، الاندماج...الخ.

كذا تناول الباحث عبد المالك صياد موضوع الهجرة الى فرنسا بصورة ازدواجية مشددا على ضرورة عدم اهمال بعض العوامل التي ترتبط بالمجتمع الاصلي والتي تلعب دورا في فهم ما يعيشه المهاجر في المجتمع المستقبل، مبرزنا نقاط جديدة ومفاهيم مركزية تتمحور حول فعل الهجرة والمهاجر بحد ذاته (Mohamdi,2013)

بناء على ما سبق ذكره، نحاول من خلال هذه الورقة العلمية تقديم تصور عام حول سوسيولوجيا الهجرة، وآخر خاص حول سوسيولوجيا الهجرة الجزائرية إلى فرنسا، مجيبين على التساؤلات التالية:

1- ماهية الهجرة؟

2- ما هي الأسباب المؤدية للهجرة الجزائرية نحو فرنسا؟

3- ما هو التصور السوسيولوجي للهجرة الجزائرية إلى فرنسا من منظور الباحث عبد المالك صياد؟

اهداف الدراسة:

تهدف الدراسة اساسا الى ادراك وفهم سوسيولوجيا الهجرة الجزائرية الى فرنسا من خلال توضيح لزوايا مختلفة للموضوع تتعلق بالموطن الاصل المهاجر منه والموطن المستقبل المهاجر اليه وذلك من خلال مجموعة من الاهداف الجزئية تتمثل في:

- التعرف على ماهية الهجرة ودوافعها.
- تكوين تصور حول الهجرة الجزائرية الى فرنسا وسياقها التاريخي.
- التعرف على منظور الباحث عبد المالك صياد للهجرة الجزائرية نحو فرنسا التي أبرزها في دراساته الامبريقية.

أهمية الدراسة:

يمكن بلورة أهمية الدراسة في كونها:

- تكون كم معرفي نظري حول موضوع الهجرة.
- تعطي صورة حول الاوضاع ومختلف الظروف التي عاشتها الجزائر في الماضي.
- تصور الهجرة الجزائرية نحو فرنسا.

المفاهيم الاساسية:

الهجرة:

لغة: لفظ مشتق من الكلمة الثلاثية هجرة ومعناها الرحيل عن المكان أو التخلي عن الشيء ما اصطلاحا: اختلفت وتنوعت التعريفات الهجرة حسب زاوية النظر الخاصة بكل ميدان يهتم بهذا المصطلح من ديموغرافيين، علماء اجتماع...الخ.

الا انها اتفقت عموما على انها "فعل الانتقال الاشخاص من مكان الى مكان اخرى وايضا ترك لوسط معيشي اول من اجل الاستقرار في الوسط اخرى وتبقى الهجرة مرتبطة بالجغرافيا طالما هناك انتقال من مكان الى اخرى وطالما هناك اثر على هذا الانتقال انها محددة في اطار مجال مسيطر عليه المجال المهاجر منه ومجال المسيطر المهاجرة اليه". (Boudon et al,2005,p. 148)

المهاجر:

يعرف على انه من يقوم بفعل الهجرة الى الانتقال من مكان الى اخر، ويتضح ان المفهوم "مكون من واجهتين الاول هو المهاجر النازح يرتبط بمن يترك المكان الذي ولد فيه متوجها الى بلد اخر، بينما الثاني هو المهاجر المغترب يرتبط بمن يستقر بالبلد الجديد" (Boudon et al,2005,p. 119)

سوسيولوجيا الهجرة:

هي أحد فروع علم الاجتماع يهتم بدراسة الهجرات وحركات تنقل الافراد والجماعات وما يحيط بهذه الحركة من اسباب، انعكاسات ونتائج. ولان حركة الانتقال تكون من مجالين وفضاءين أحدها يستقبل حضور المهاجر للإقامة في موطن جديد، والثاني يفتقد غياب المهاجر عن وطن الاصل والام.

من خلال الاطلاع على تعاريف الهجرة سوسيولوجيا Migration يتوضح ان هناك قطبين لدراسة الهجرات:

قطب اول: يدرس سوسيولوجيا الهجرات الوافدة immigration اي يتناول حضور المهاجر في البلد المستقبل. المهاجر الوافد L'immigrant

قطب ثاني: يدرس سوسيولوجيا الهجرات النازحة Emigration اي يتناول غياب المهاجر عن البلد الاصل. المهاجر النازح L'émigrant

المبحث الأول: ماهية الهجرة

المطلب الأول: الهجرة وأنواعها

الفرع الاول: انواع الهجرة

اختلفت وتنوعت الهجرات بتنوع الأسباب والظروف الدافعة لها، والنتائج المترتبة عنها إلا أنه بشكل عام يمكن أن نقسمها إلى:

اولا: هجرة ارادية أو هجرة قسرية:

وفق تحليل التعريفات المختلفة لأنواع واصناف الهجرات وجدنا انها ترتبط بإدارة المهاجر فالأولى يختارها طوعيا ورغبة منه لتحقيق أهداف معينة كالعمل، الدراسة، غريزة حب الحرية...الخ وأما الثانية أن الهجرة القسرية فهي اجبارية وتكون نتائج السياسة تهجير أو نفي.

وأبرز أنماط الهجرة القسرية نجد "الهجرة الاضطرارية والتي تأتي نتيجة ضغوط الاضطهاد الديني أو السياسي فيجد هؤلاء المهاجرين أنفسهم لاجئين مقيمين في أغلب الحالات بمخيمات، كأشخاص يقيمون في البلد المستقبل ولكن تحت اشراف دولي" (الصالح، 2000، ص. 248)

على سبيل المثال نذكر من أبرز الهجرات القسرية في العصر الحديث: الهجرات الفلسطينية نحو العالم العربي والهجرات الحديثة نتيجة الحروب الاهلية مثل هجرات السوريين والليبيين.

ثانيا: هجرة مؤقتة أو هجرة دائمة:

وجدنا انها ترتبط اساسا بالمدة التي يستغرقه فعل الهجرة، فيميز الباحث الصالح بين من "يهاجرون بصفة مؤقتة للعمل ويسمون أيضا بالمهاجرين الموسمين الذين يتركون مجتمعاتهم الأصلية بصورة مؤقتة متوجهين إلى بلدان أو أماكن أخرى ولكن بنسبة الرجوع أما الهجرة الدائمة فتكون بانتقال دائم بنية الاستقرار بالمكان الجديد، إلا أن النية لا تكفي فلكي يطلق عليه تسمية مهاجر دائم يجب أن ينفذ نية ويعتبر مقيما في البلد المستقبل" (الصالح، 2000، ص. 211)

ثالثا: هجرة فردية أو جماعية:

نميز انها ترتبط بعدد الأفراد المنتقلين بحيث تتمايز بين العدد الاقل وهو فرد واحد الى عدد أكبر مكون من جماعة بالعشرات، المئات أو الآلاف.

رابعا: هجرة شرعية أو غير شرعية:

يتوضح انها ترتبط بشرعية الانتقال الذي يقوم به فرد أو عدة أفراد من مكان إلى آخر أي ان يتم فعل الانتقال في إطار قانوني مقنن بحصول المهاجر على اذن الهجرة والوثائق الرسمية الادارية التي تبين ذلك، أو بطريقة غير قانونية وغير معترف بها عن طريق تزوير لتلك الوثائق أو التسلل خفية التي بعض البلدان ونذكر على سبيل المثال موجات الهجرات الغير الشرعية التي توجه فيها الشباب الجزائري حاليا نحو اوربا عن طريق ركوب لقوارب الموت.

خامسا: الهجرة الداخلية أو الهجرة الخارجية:

تبين انها ترتبط بالمكان الذي ينتقل منه والمنتقل اليه، فالهجرة الداخلية تكون داخل حدود الدولة الواحدة أي من منطقة لأخرى وتتم غالبا من المناطق الريفية إلى المناطق الحضرية وهي أكثر الهجرات انتشارا خاصة بسهولة التنقل الناتجة عن تطور المواصلات، والتطور الذي تعيشه المدن الحضرية ما يجعلها تستقطب هجرة قوة العمل، الطلاب إلى الجامعات والمدارس.

فيرى كثير من الباحثين وعلى غرارهم الباحث الصالح مصلاح(الصالح، 2000) أن المدن الرئيسية في البلدان النامية تتكون بصفة رئيسية من المهاجرين من المناطق الريفية، وأن هذا النمو راجع لعامل الطرد الاقتصادي من المنطقة الزراعية مزدحمة بالسكان وعامل الجذب في حياة المدينة إذ تحتوي هذه الأخيرة فرص وظيفية متنوعة كما أن الأجور أعلى، أيضا فيها التعليم وسبل العيش تكون أريح عنها في الريف.

أما الهجرة الخارجية فتتم عبر الحدود الدولية أي الانتقال من بلد أصلي، موطن أول إلى بلد مستقبل موطن جديد. وقد وجد هذا النمط من الهجرة اهتماما واسعا لدى الباحثين لما له من أهمية وتأثير كبير في الفرد والأسرة والمجتمع سواء في البلدان المصدرة (الأصلية) للهجرة أو البلدان المستقبلة. بحيث أن الصراع الثقافي الذي يحتمل ظهوره من خلال الهجرة من بلد إلى آخر قد حاز على اهتمام الباحثين بشكل رئيسي وبعد أن كانت الدراسات تركز على المهاجرين أنفسهم أصبحت تركز على الأطفال المولودين في البلد المستقبل وذلك في إطار ما يسمى بأجيال الهجرة.

الفرع الثاني: اسباب الهجرة ودوافعها

وفق المعطيات النظرية حول الهجرة توضح أن الهجرة عند الانسان ليست غريزة بيولوجية كما هو الحال عند الحيوان، فهجرة الانسان تدفع اليها سياسات اجتماعية وثقافية في المقام الأول وتلعب الصفات النفسية للفرد المهاجر دورا لا يمكن الاستهانة به في موضوع الهجرة.

وفي سبيل ذلك فإن هناك عوامل طرد وعوامل جذب تتحكم كل منها في الهجرة، فإن من أهم أسباب الهجرة نجد العامل الاقتصادي المتمثل في البحث عن فرص العمل المتاحة، تحسين مستوى الدخل ووجود أقارب في مهن يعزز ويساعد على عملية الاستقرار (الصالح، 2000، ص. 163-165)

كما تشير النظريات التفسيرية التي ذكرها الباحث الصالح في مؤلفه والتي هي في اغلبها نفسها عند باقي الباحثين في مجال الهجرة ان الهجرة تعود إلى مجموعة من الدوافع، فإذا كان عدم توافر فرص العمل الملائم، يمثل عاملا طاردا في الموطن الأصلي أو منطقة الإقامة الدائم، فان توافر فرص العمل يمثل عاملا جاذبا في المنطقة المهاجر اليها وعلى ذلك فإن عيوب أو نقائص السياق الطارد والظروف السيئة التي يعيش فيها الناس معا مما يحملهم على تركها هي نفسها مزايا السياق الجاذب للمهاجرين.

وتبدو عوامل الطرد في البلاد المرسله للمهاجرين في أن البلاد تتصف بالحرمان وعدم استطاعة الانسان البقاء فيها لأسباب اجتماعية، نفسية، الكوارث الطبيعية، ظروف سياسية أو اقتصادية مثل انخفاض الأجور، انعدام فرص العمل وانعدام الضبط الاجتماعي، مما يدفع الانسان إلى التفكير في الهجرة والانتقال من مكان إلى آخر.

وتتمثل عوامل الجذب في الظروف الطيبة والحسنة في البلاد التي تستقبل المهاجرين والتي تتميز بقدرتها على استمالة الناس اليها لما تتمتع به من حياة أفضل وتتمثل عوامل الجذب في الظروف الاقتصادية حيث تتوافر فرص العمل والدخل المرتفع ففي الولايات المتحدة الأمريكية توجد مساحات شاسعة من الأراضي الخصبة كما تتوافر هناك الثروات المعدنية (الصالح، 2000، ص. 37-38)

الفرع الثالث: تاريخ الهجرات في العالم

إن الهجرة كعملية سكانية امتدت عبر الزمن منذ ظهور الانسان وكان هناك الاهتمام كثير تضحي به ظاهرة الهجرة اليوم إلا انه لم يكن كذلك في العلوم الاجتماعية منذ بداية القرن العشرين إلا أنه في إطار مقارنة تكون كصورة للهجرات العالمية.

بحيث وضع الباحث فريمان.FreemanGray سنة 1995 نموذجا يميز فيه 3 مجموعات لبلدان الهجرة، يركز هذا التوزيع أساسا على الأقدمية في تاريخ الهجرة اليها وسياستها الداخلية في التعامل مع المهاجرين اليها مجموعات لبلدان الهجرة، يركز هذا التوزيع أساسا على الأقدمية في تاريخ الهجرة اليها وسياستها الداخلية في التعامل مع المهاجرين اليها (Safi,2007)

ويمكن ان نلخص محتوى هذا التقسيم الذي ذكره الباحث فريمان فيما يلي:

المجموعة الأولى: وهي البلدان الكلاسيكية للهجرة وتشمل: أستراليا، كندا، كاليديونيا الجديدة، الأمم المتحدة ويجمع بين هذه الدول أن الهجرات التي مرت بها كانت واقع مكون لها كأمة بحد ذاتها، ولا زالت تشجع الهجرات اليها إلى اليوم كما أن الخطاب السياسي حول الهجرة ومشكلاتها ضعيف جدا، يمثل فيها الثقافي التعدد حق مدني يحتفظ به الافراد.

المجموعة الثانية: تتكون من البلدان الأوروبية التي تتميز بموجات هجرة اليها من البلدان المستعمرة سابقا وتشمل: بريطانيا، ألمانيا، بلجيكا، السويد، سويسرا، فرنسا

فبالنسبة لفرنسا ورغم أنها تعرضت لموجات كثيرة من الهجرات عبر الزمن أكسبتها أقدمية في تصنيفها التاريخي لتعاملها مع ظاهرة الهجرة إلا ان ذلك لم يسمح لها ان تصنف مع المجموعة الأولى وذلك لأن الافراد المهاجرين اليها لم يكونوا من مكوني الأمة. بينما كان لهؤلاء المهاجرين دور أكثر منه اقتصادي

كونها هجرات للأيدي العاملة بالدرجة الأولى ما جعلها تصنف مع المجموعة الثانية وتتميز بلدان المجموعة الثانية بأنها:

- بلدان عايشة تجربة الهجرة وهي قائمة كأمة
- وجود نقاش وخطاب بين من يؤيد فكرة المواطنة والجنسية لهؤلاء المهاجرين وبين من يرفضها.
- ارتكاب هؤلاء البلدان السياسات خاطئة في التعامل مع هذه الهجرات خاصة لما اعتبرت على أنها مؤقتة وأن هذه اليد العاملة سوف تعود إلى الوطن الأصل دون الاستقرار بها.
- مما أوقع هذه البلدان في مشاكل اجتماعية واقتصادية لأنها لم تخطط لمستقبل هؤلاء المهاجرين على مدى بعيد، وفي العموم تميزت هذه البلدان بوجود صورة أقل ايجابية عن الهجرة والمهاجرين مقارنة بالبلدان في المجموعة الأولى الكلاسيكية.

المجموعة الثالثة: وما تسمى ببلدان الهجرة الجديدة والتي تتبنى سياسات محددة وموجهة لاستقطاب نوع معين من المهاجرين وفي سبيل ذلك تقدم امتيازات معينة مثل امكانية الحصول على وثائق اقامة، امكانية امتلاك العقار أو اقامة المشاريع... الخ

وهي بلدان تبنت الهجرة حديثا وتروج لها، تدعمها من خلال تقديم تسهيلات كحلول تدعيمية نتيجة لانهم يراقتصادها المحلي مثل البرتغال، اسبانيا، ايطاليا، اليونان، او بلدان اصبحت وجهات اقتصادية، تعليمية وترفيهية نتيجة لازدهارها الاقتصادي والتكنولوجي مثل بلدان الخليج العربي.

المبحث الثاني: سوسيولوجيا الهجرة الجزائرية

المطلب الأول: الهجرة الجزائرية في العهد العثماني-الاستعماري وما بعد الاستقلال

الفرع الأول: الهجرة الجزائرية في العهد العثماني

تعتبر مؤلفات أبو قاسم سعد الله حول تاريخ الجزائر الثقافي من بين أهم المؤلفات التي قدمت صورة حول الحالة والظروف التي عرفت الجزائر خلال العهد العثماني (1520-1830) والتي شهدت هجرات نازحة أثرت سلبا على الجزائر آنذاك ويرجع ذلك الى عدة أسباب أهمها: (belbahri,1982)

السياسية: استبداد العثمانيين ورفض الجزائريين للوصاية التركية التي كانت تستخدم العنف. الاقتصادية: ثقل النظام الضريبي المفروض على الجزائريين وخاصة في الريف حيث كان المبلغ الضريبي المقروض على الجزائريين أصحاب الاراضي أكبر من قاطني المدينة، ما دفع بكثير منهم الى التخلي عن اراضيهم والانتقال للعيش في المدن.

الاجتماعية: تدني المستوى المعيشي للسكان الجزائريين.

الدينية والعلمية: انتقل عدد معتبر من العلماء نحو المغرب الاقصى والى المشرق العربي للتزود بالمعرفة، ما جعل الجزائر في تلك الحقبة تعرف تطورا علميا وفكريا مميزا. كذا الانتقال لأداء مناسك الحج أو العمرة.

الفرع الثاني: الهجرة الجزائرية في العهد الاستعماري الفرنسي.

الهجرات التي عرفت الجزائر خلال الفترة الاستعمارية (1830-1962) تمايزت واختلفت حسب الظروف التي كان يعيشها المجتمع الجزائري سياسيا، اقتصاديا واجتماعيا وهذا ما دفعه للانتقال نحو أماكن أخرى بحثا عن سبل العيش الممكنة وهذه الظروف هي التي تحكمته بهجرات الجزائريين بشق أنواعها.

(Benamrane,1992)

وتبين ان أكثر تلك الظروف تميزت في طبيعية، الاقتصادية والسياسية نفصل فيما كما يلي:

الظروف الطبيعية: ان الاطلاع على المؤلفات التاريخية للحقبة الاستعمارية يكشف ان الجزائر عاشت على مدى فترة من الزمن موجة من الكوارث الطبيعية التي توالى واختلفت نذكر منها هجوم الجراد سنة 1866، الجفاف والمجاعة سنتي 1867، 1868، 1890، 1892 كذا الكوليرا... الخ وتوالى هذه الكوارث الطبيعية حتى نهاية القرن ما أثر على الثروة الزراعية والحيوانية ودفع كثيرا من الفلاحين والمزارعين على التخلي عن أراضيهم.

الظروف الاقتصادية: يعتبر أهم دافع بنيت عليه الهجرات الجزائرية فكانت أغلبها لتدعيم المجتمع التقليدي الريفي الذي كان يعاني من الدخل الضعيف والمتفاوت من موسم فلاحي لآخر، فباع كثير منهم أراضيهم وتوجه للعمل كخماسين لدى المعمرين وأصحاب الأراضي.

إن النظام الاقتصادي التقليدي الذي كان يبني ويؤسس المجتمع الجزائري آنذاك يتمثل في نظام القبلي (المشاع) وهو صورة جماعية للملكية المبنية على رابط الدم، بحيث ان كل فرد عليه ان يساهم في تحقيق مدخول العرش-القبيلة ولا يوجد معنى للملكية الفردية أو للمدخل الشخصي سواء في الأراضي أو حتى في المواشي فالفرد يملك ما يلبسه فقط.

انهيار هذا النظام الاقتصادي جعل المجتمع التقليدي يبحث عن ممول يعيل الاسر المتضررة ووجد ذلك في الهجرة خاصة منها هجرة المبعوث أو هجرة المهمة التي تحدث عنها عبد المالك صياد في العمل الأول للهجرة الجزائرية.

الظروف السياسية: تركزت اساسا في سياسة المستعمر الفرنسي في سلب الأراضي الزراعية الخصبة والمنتجة من الجزائريين ومنحها للمعمرين. كذا سياسة مصادرة الأراضي للذين يقودون ويشاركون في الثورات ضد الاستعمار.

الفرع الثالث: الهجرة الجزائرية فيما بعد الاستقلال

بعد الاستقلال نميز ان الجزائر عرفت موجات من الهجرات الجماعية والفردية نحو عديد بلدان الاوروبية لكن خاصة منها نحو فرنسا، سواءا كان ذلك في إطار مشروع وقانوني بطلب الحصول على تأشيرة للولوج الى الاراضي الفرنسية سواءا كيد عاملة اجنبية، أو للدراسة، للعلاج وغيرها من الاسباب التي تأخذ بها السلطات الفرنسية للسماح للمهاجرين بحق الاقامة فيها لفترات معينة.

اوفي "إطار غير مشروع في شكل هجرة سرية ودخول لبلد ما بشكل غير قانوني دون الوثائق اللازمة، ودون أخذ الاذن بالبقاء بصفة مؤقتة أو دائمة في مكان ما" (خلوصي، 2003، ص.189)

كما تعدد اشكال الهجرة السرية بين تزوير للوثائق من خلال: "تقديم وثائق ومبررات مزورة للحصول على التأشيرة أو الهجرة في قوارب مطاطية أو خشبية كوسيلة للتنقل للضفة الاخرى" (مبروك، 2004، ص.59)

المطلب الثاني: الهجرة الجزائرية من منظور عالم الاجتماع عبد المالك صياد.

الفرع الأول: المفاهيم الاساسية في تناول عبد المالك صياد للهجرة الجزائرية نحو فرنسا

يعتبر عبد المالك صياد (1933-1998) من بين أهم علماء الاجتماع الذين اهتموا بظاهرة الهجرة كونها تخص مجتمعين أحدهما أصلي (المجتمع الجزائري) والآخر مستقبل (المجتمع الفرنسي)، وقد احدثت هذه الازدواجية للتحليل السوسيولوجي تغيرا مهما في هذا النوع من الدراسات لظاهرة الهجرة من خلال تتبع مسار المهاجرين من بلدهم الأصلي الى البلد المستقبل.

يعرف الباحث الهجرة على انها "انتقال الأشخاص من مجال جغرافي الى اخر...محددة اجتماعيا، اقتصاديا، ثقافيا وسياسيا في اطار مجال مسيطر عليه (المكان المنتقل منه) والمجال المسيطر (المكان المنتقل اليه) لطالما هناك اثر عن هذا الانتقال" (Sayad, 1977).

من خلال الطريقة التي تناول فيها عبد المالك صياد موضوع الهجرة الجزائرية يمكن أن نلخص أهم النقاط التي اضافها الباحث فيما يلي:

اولا: قطيعة أبستمولوجيا مع الادبيات السابقة: قدم الباحث صياد تناول ونظرة مختلفة عن الموجودة آنذاك حول الهجرة، والتي كانت محكومة بنظرة وتناول أحادي (من المجتمع المستقبل)، اذ ميز نوعين من الادبيات: احداها تركز على البعد الاقتصادي للهجرة والتي تهتم فقط بالمغتربين وكيف يكونون قوة عمل وبتكاليف ومزايا تخدم المجتمع المستقبل، وأخرى تركز على البعد الاجتماعي وتهتم بمسائل ادماج المهاجرين بالعمل بالدرجة الأولى وبعدها بجوانب أخرى.

كما حث الباحث الى الأخذ بعين الاعتبار العوامل المتجاهلة في الظاهرة، ففهمها يتوجب فهم المجتمع الأصلي (المنتقل منه) في جميع حالاته الاجتماعية، الاقتصادية وخاصة الثقافية (يأخذ كمثال الهجرة

الجزائرية نحو فرنسا التي تستدعي من اجل فهمها الرجوع الى تاريخ المجتمع الريفي الجزائري ويخص بذلك الميكانيزمات الاجتماعية المشابهة للمجتمع الرأسمالي، غير ان هذه لم تكن نتيجة تطور داخلي لهذا المجتمع بل تم اقحامها بصورة عنيفة من طرف الاستعمار).

أيضا يعتبر الباحث من أهم من أعاد بناء موضوع الهجرة في كله من خلال تكوين صورة كاملة حوله، بعيدا عن البعد الاثني (أي التركيز على العرق).

ثانيا: تدقيق المفاهيم والمصطلحات: يتناول عبد المالك صياد الهجرة باستخدام مصطلحات معروفة لكن بإعطائها معاني دقيقة ومحددة نذكر منها:

مفهوم "المسار" والذي يشير الى الحركة الاجتماعية للأجيال المختلفة من المهاجرين وأن انتقالهم هذا لا يكون ضمن فضاء ثابت لكنه انتقال ضمن فضاء هو متغير في حد ذاته، لذا يتوجب معرفة وفهم كيفية التغير الذي يحدث لوضعية كل فاعل ضمن فضاء هو نفسه في حالة تغير (Sayad,2006).

مفهوم الهوية l'identité : في أبحاث عبد المالك صياد تمايز مفهوم الهوية للمهاجر الجزائري بفرنسا مع كل جيل من اجيال الهجرة الجزائرية بفرنسا فنجد انه في الجيل الاول للهجرة كان المهاجر الجزائري الذي ينتقل الى فرنسا يولي اهتماما كبيرا بالحفاظ على هويته كفلاح، ففي احد مقابلات الباحث مع المبحوثين الجزائريين المهاجرين لفرنسا في سنوات الثلاثينات صرح احدهم أن "المهاجرين كانوا يتنقلون خلسة للخروج من قراهم ومغادرتها نحو العاصمة ومنها بالباخرة نحو فرنسا، كما انهم يتنقلون باللباس الخاص بهم (شاشية وبرنوس) من ثم يغيرونه لما يكونوا على متن الباخرة ويرتدون السروال الفرنسي، وحتى لما يعودون يعودون خلسة وفي اليوم الموالي يرجع لعمل في الارض والفلاحة وكأنه لم يغادره قط" (Sayad,1977,p. 62). هذا ما يؤكد ان هوية المهاجر الجزائري هي أرضه فلاحته، لباسه وترك كل ذلك هو عار بالنسبة له.

لكن مع الجيل الثاني أصبحت هوية المهاجر الجزائري تتلخص في "شهادة الراتب، شهادة العمل، شهادة الاقتطاعات للتقاعد...الخ" هذا ما هو عليه بدون هذه الشهادات هولا شيء، هذه الشهادات تثبت بان المهاجر الجزائري يعمل وانه نشط يكسب مالا ليعيش، والا فسوف يعتبر سرقا لهذا المال، بحيث صرح أحد المبحوثين لعبد المالك صياد أن "المهاجر يجب أن يثبت انه هنا ليعمل، غير ذلك فهو غير مرحب به بفرنسا" (Sayad,1999,p90).

La ségrégation et l'auto-ségrégation-الاقصاء والاقصاء الذاتي: يقصد الباحث بمصطلح الاقصاء الذاتي ان هناك من المهاجرين من يحكمون على انفسهم بالاقصاء فيحاولون العيش في مجموعات مع بعضهم اي يحاولون الابتعاد قدر الإمكان عن المواطنين الفرنسيين بحيث لا يختلطون

بهم وهذا لتجنب العنصرية، التمييز والسخرية، بيد ان هناك من يتم اقصائهم، استبعادهم وتهميشهم قصدا من طرف الفرنسيين، فيتعرضون بشكل مباشر اما في العمل، في الاماكن العامة وخاصة اوبعض الاماكن التي يكثر فيها الفرنسيين مثل الملاهي اين يصرح احد المبحوثين في دراسة الباحث "انه وبمجرد دخولك للملاهي تلاحظ نظراتهم الغريبة وتتعرض للسخرية رغم انك تحاول جاهدا بان تكون شبيها لهم في لباسك وطريقة عيشك" (Sayad,1999,p.96)، وذلك يبين ان المهاجرين الجزائريين ورغم كل محاولاتهم ان يكون مثل الفرنسيين في كل شيء لكن ذلك لا يكفيهم ليتقبلوهم ويبقوا بالنسبة إليهم مجرد يد عاملة مهاجرة، يتم اقصائهم واستبعادهم كفتنة معزولة في المجتمع الفرنسي.

الفرع الثاني: الاعداد الثلاث في تفسير الهجرة الجزائرية عند عبد المالك صياد.

سنة 1977 ظهر لعبد الملك صياد مقال " الاعداد الثلاثة للهجرة الجزائرية الى فرنسا" (les trois âges de l'emigration algerienne en France) بالمجلة التي انشأها بيار بورديو، أين وضع عبد المالك صياد ثلاث تقسيمات لأعمار أو كما يسميها أجيال الهجرة يسرد فيها تاريخ الهجرة الجزائرية لفرنسا في دراسته

1-العمر الأول للهجرة (الجيل الأول من المهاجرين)

يتوضح انها كانت نسبيا منذ أواخر القرن 19 والتي تمت دون الانتباه إليها ولكن أكد الكثير من الباحثين في الحركات السكانية أنها بدأت قبل 1874 وهي السنة التي أصدر فيها مرسوم يقيد الهجرة بشرط الحصول على (إذن بالسفر)، وعرفت الهجرة في هذه المرحلة على أنها هجرة المهمة أو ما سمي بالهجرة بأمر حيث يرسل المهاجر بأمر من الجماعة لأجل العمل وجلب المال لها.

هذا النمط الاول من الهجرة الذي كان يضمن استمرار الجماعة الزراعية وبقائها، فيحافظ على التراث العائلي ويوسعه ان أمكن ذلك وينال بذلك الشكر والثناء أوفي عكس ذلك سيحكم عليه بالنبد ويلحق به العار. من أهم خصائص هذه الجيل من الهجرة والمهاجرين ذكر الباحث ما يلي:

* تعتبر أسبابها اقتصادية بالدرجة الأولى لتدعيم المجتمع التقليدي الريفي الذي كان يعاني من الدخل الهزيل، لذا فهي تعتبر هجرة غير هادمة للمهاجر وذلك لأن كونها تحمل فترة مساعدة الآخرين وأن يكون هو بطل يشكره أفراد قريته لأنه في مهمة نبيلة وشريفة.

* المهاجر يكون بمثابة مرسول- مبعوث في مهمة محددة زمنيا ومحددة الأهداف في إطار عمل موسمي، لا يسمح للمهاجر بتمديد فترة هجرته دون الرجوع إلى المشرفين على تنظيم هذه العملية.

* في الأغلب تكون مدة الهجرة في نهاية الخريف بعد الانتهاء من الحرث والزرع وتترتب العودة مع بداية موسم الحصاد أي خلال فترة الصيف، وذلك حتى لا يتأثر النشاط الزراعي وحتى لا يغيب المهاجر عن

نشاطات العلاقات الاجتماعية التي تكون عادة مع نهاية الحصاد كحفلات الزواج، وباقي الاحتفالات.
(Sayad,1999, p 68-76).

* المهاجر يشترط أن تتوفر فيه شروط: العمر، الارتباط (المتزوج)، كما يلقيه قواعد الحياة في الغربية شخص أكبر سنا وخبرة، اين وصف أحد المهاجرين (73 سنة) الذين اجري الباحث صياد معهم مقابلة الهجرة نحو فرنسا بعد ان مضى بها 11 سنة من 1934 إلى 1957 بانها مثل التوجه نحو السوق فمن ترسل إلى السوق يكون لديه سمات معينة انما هذه سوق بعيدة، ليست كسوق القرية أو المدينة المحلية.

* على المهاجر المحافظة على العقلية الريفية وأن يحافظ من أصوله وتحمل كل مشاكل وظروف الحياة الجديدة في المدينة.

* ما يضمن بقاء المهاجر متعلقا بقيمة الريفية والبدوية في الغربية هو بقاءه متصلا مع أبناء مجتمعه الأصلي وأقربائه أين يعيشون في شكل مجموعات ويستقطبون كل من يهاجر مثلهم.

2-العمر الثاني للهجرة: (الجيل الثاني من الهجرة)

يتبين انها بدأت نسبيا بعد الحرب العالمية الثانية 1945 الى غاية استقلال الجزائر سنة 1962 وتتميز بطابعها الفردي. وتعرف الهجرة فيها على أنها مغامرة فردية، يسعى من خلالها المهاجر الى تحقيق الذات من أجل العمل لحسابه الخاص وليس لحساب الجماعة. فظهر بذلك نمط وصنف جديد من الهجرة الذي قلب العلاقة التي كانت قائمة بين الهجرة والمجتمع الاصلي، بحيث بعد ان كان هذا المجتمع يخضع الهجرة لسلطته وقيمه، اضحى هو من يخضع لسلطتها بسبب انها أصبحت المنبع الكبير ان لم نقل الوحيد لموارده، تميز هذا الجيل من الهجرة والمهاجرين بالخصائص التالية:

* يمكن تسميتهم بالمهاجر المغامر يتميزون بأنهم عزاب ويعملون لحسابهم الخاص كم يتحملون مسؤولية حريتهم.

* هجرة دائمة تتخللها انقطاعات يعودون فيها إلى بلدانهم الأصلية تزامنا مع مواعيد العطل الخاصة بالمصانع أو الأماكن التي يعملون بها، كما ان طبيعة العمل (بديل ودائم) بحيث صرح احد المبحوثين للباحث عبد المالك صياد: "تأتي لبعض الوقت، ثم يدوم بعض هذا الوقت إلى عشر ثم عشرين سنة حتى التقاعد". Sayad,1977,p65

* يزاولون مهن بعيدة عن المجال الريفي والفلاحي، عكس ذلك قريب من مجالات مناقضة كمجال المهن الصناعية التي لا تعرف مواسم ينقطع فيها العمل.

* دخل الفرد يفوق عائد الفلاحة الموسمية أو الفصلية التي كان يمارسها من قبل.

- * متوسط عمر المهاجرين الجزائريين بفرنسا في بداية الحرب العالمية الثانية يتراوح بين 30-45 سنة
- * نسبة المهاجرين بفرنسا 76% من حصيلة المهاجرين العاملين من شمال أفريقيا.(belbahri,1982).
- * تعذر الحصول على فرصة عمل في بلده الأصلي، ذهب يبحث عنها في بلد الهجرة. اين أصبح القرويون متأثرين بالنشاط الصناعي بأرض الهجرة ويستفيدون من الخدمات المخصصة للمهاجرين الذي تبرز مظاهر تكيفهم في سوق العمل.
- * شهادة الراتب هي هوية المهاجر بالبلد المهاجر اليه، كما ترسخ نظام العمل الجديد الذي تعود عليه المهاجرون من جيل الثاني الذهنية الحسابية وابتوا يولون اهتماما كبيرا بالساعات الإضافية التي أصبحت تساهم في رفع إنتاجية المؤسسات التي يعملون بها في البلد المهاجر اليه.
- * الهجرة تمثل مخرجا يحررهم من سيطرة العائلة والمجتمع الريفي وتخلصهم من عاداته وتقاليده ونمط الحياة الاقتصادية فيه.

3-العمر الثالث للهجرة : (الجيل الثالث من الهجرة)

ينطلق هذا العمر نسبيا بعد الاستقلال ويعنونها صياد بما يسميه بـ " المستعمرة الجزائرية بفرنسا" وتعرف الهجرة في هذه المرحلة على انها هجرة الاسكان، وذلك لأنها كانت من هجرات اسرية التحقت فيها اسر المغتربين بفرنسا، كما ان المجتمع لم يعد زراعيا وظهر شكل اخر من الهجرة هي نفسها ستنشئ اثارا وانعكاسات اخرى على المجتمع الاصلي. يمكن تلخيص هذا الجيل من الهجرة والمهاجرين في الخصائص التالية:

- * هجرات عائلية اعتبرت كامتداد للجيل الثاني من الهجرات التي استقرت في فرنسا(sayad,1999,p109)

* يتميز بنوع من الاحترافية في الهجرة التي اتخذت طابعا رسميا أكسبها اعترافا ادارات المدنية على مستوى البلد الأصلي والبلد المضيف، ما أدى إلى ظهور تنظيمات وآليات إدارية تنظيم وتقنين مجاني للهجرة وعمل المهاجرين مثل بطاقات الإقامة، رخصة العمل ومكاتب تشغيل المهاجرين.

* توسع مجال الهجرة فلم يبقى حكرًا على سكان المناطق الجبلية والريفية بل تعدتها إلى المناطق السكنية كالقرى الكبرى والمدن الحضرية.

- * ارتفاع نسبة التناقضات الاجتماعية المتولدة عن الهجرة كالأناية والانقسام والتنافر داخل العائلة الواحدة (Sayad,1999,p113).

* ظهور مناسبات اجتماعية رائجة كالزواج وبناء الأسر الجديدة بين الافراد الجالية الجزائرية بفرنسا، سواء كان ارتباطا مدبرا من طرف الاهل (زواج تقليدي) او عن اختيار فردي.

الخاتمة:

من خلال العرض والتحليل لما سبق من المعطيات النظرية حول موضوع الهجرة عموما والهجرة الجزائرية نحو فرنسا خصوصا يتضح لنا ان سيرورة ومراحل الهجرة الجزائرية نحو فرنسا وكذا سياقها التاريخي تميز بخصوصيات كان لها اثر جد كبير على معاش المهاجرين الجزائريين في البلد المهاجر اليه(فرنسا)، وان هذه الخصوصية بحد ذاتها اثرت على مسارات وسياقات الهجرة الجزائرية، وعلى سبل التعامل معها بالبلد المستقبل (فرنسا) لاحقا.

كما ان فهم الهجرة الجزائرية نحو فرنسا يستدعي الرجوع الى تاريخ المجتمع الريفي الجزائري وبالأخص الميكانيزمات الاجتماعية التي كان يقوم عليها المجتمع التقليدي الريفي، كذا مختلف الظروف الطبيعية، السياسية، الاقتصادية والاجتماعية التي عاشتها الجزائر قبل وخلال المرحلة الاستعمارية الفرنسية. فالاطلاع على كل ذلك يمكن من تكوين صورة كاملة الابعاد للهجرة الجزائرية نحو فرنسا، حيث انها لم تكن نتيجة تطور داخلي لهذا المجتمع بل تم اقحامها بصورة عنيفة من طرف المستعمر، سواء من خلال اعتماد سياسات سارعت من انهيار النظام الاقتصادي التقليدي ودفعت بالجزائريين للبحث عن سبل اخرى للدخل بعيدا عن الفلاحة والارض، او من خلال تشجيعها للهجرة باتجاهها بشكل يد عاملة لتدعيم اقتصادها المحلي. فتحوّلت الهجرة نحو فرنسا من داعم مادي واقتصادي للجزائريين في البلد الاصل الى غاية ونمط معيشي دائم وكذا استقلالية في البلد المستقبل، تمثل مخرجا يحررهم من سيطرة العائلة والمجتمع الريفي وتخلصهم من عاداته وتقاليده ونمط الحياة الاقتصادية فيه.

قائمة المراجع

المراجع باللغة العربية

- البستاني،فراح فؤاد.(1976). مجد الطلاب. بيروت، دار الشروق.ط (2).
- بوزراع، أحمد.(1995). أبعاد المشاركة الديمقراطية، رؤية تحليلية. باتنة، مجلة العلوم الاجتماعية والانسانية. ص 121-130.
- خلوصي،مدحتعباس . (2003). الجريمة المنظمة واساليب مواجهتها في الوطن العربي.الرياض،مركز الدراسات والبحوث.
- الصالح، مصلح. (2000). النظريات الاجتماعية وظاهرة الجريمة في البلدان النامية. الأردن، مؤسسة الوراق. ط (1).
- مبروك، مهدي.(2004). الهجرة السرية بالمغرب العربي.رسالة ماجستيرمنشورة، جامعة تونس،معهد علم الاجتماع.

المراجع باللغة الأجنبية

- Alain,Coulon.2002. **L'école de Chicago** .Press universitaire de france,Paris.
- Belbahri,Adbelkader.(1982).**immigration et situation postcoloniales: le cas des maghrebins en France** . these de doctorat 3cycle de sociologie, universitelyon 2 .

- Benamrane ,Dlilali.(1992).**l'emigrationalgerienne en France :passe,present et devenir**.Societe nationale d'edition et de diffusion ,Alger
- Boudon et al.(2005).Dictionnaire de sociologie.larousse :Paris.
- Chombart de lauwe,paul henry.(1975). Famille et habitation.CNRS.
- Mohamdi ,sidi mohamed.(2013).Adbelmaleksayed. **migration et mondialisation**.Actes du colloque international organise au CRASC
- Sayad, Abdelmalek. (1977). **les trois ages de l'émigration algérienne en France** . In : Actes de la recherche en sciences sociales. Sociologie historique du mandarinat. Vol 15.http://www.persee.fr/doc/arss_0335-5322_1977_num_15_1_2561 , Le 05-01-2016
- Safi, Mirma.(2007). **le devenir des immigrés en France :borrierés et inegalites**. these doctorat , école des Hants études en sciences sociales.
- Sayad, Abdelmelek(1999).La double absence :Des illusions de l'emigré au souffrances de l'immigré.Edition du seuil.
- Sayad, Abdelmelek.(2006).L'immigration ou les paradoxes de l'altérité. Edition Raisons d'agir,Paris.